

"إن كان ممكناً ، فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس " رومية ١٢: ١٨

١. الأنسان المسيحي لابد أن يكون وديع ومسالماً لكل الناس مثل السيد المسيح " ... لا يخاصم ولا يصيح، ولا يسمع أحد في الشوارع صوته" متى ١٢: ١٩ ولكن الظروف أحياناً تضع الأنسان في مواقف مع الآخرين ولا بد أن يأخذ موقف. مهما كان الموقف لابد للأنسان المسيحي أن لا يفقد سلامه الداخلي.

٢. السلام الداخلي هو ثمرة من ثمار الروح القدس " وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام ، طول أناة لطف صلاح... " غلاطية ٥: ٢٢ ومن الطبيعي أن يدعي المسيح ملك السلام " لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابناً، وتكون الرياسة على كتفه ، ويدعى اسمه عجيباً ، مشيراً ، إلهاً قديراً ، أباً أبدياً ، رئيس السلام " أشعياء ٩: ٦

٣. هل ممكن أن نسالم جميع الناس؟ عملياً نادراً ما تحدث فمثلاً:

a. السيد المسيح لم يسالم جميع الناس إنما كان في عداوة وحسد وخصام مع الكتبة والفريسيون والناموسيين والصدوقيون ورؤساء الشعب والشيوخ..... الخ. ولكن هذا كله لم يكن بسبب المسيح فهو يريد أن الكل يخلصون والي معرفة الحق يقبلون ولكن هم الذين كانوا يحسدونه لمحبة الناس له أكثر منهم.

b. بولس الرسول كان في أخطار كثيرة... من بني جنسي... من الأمم.

c. أثناسيوس كان ضد العالم بسبب العقيدة – ولكن كان له سلام مع الله.

d. بولس الرسول أيضاً قال: "أسكندر النحاس أظهر لي شرورا كثيرة. ليجازه الرب حسب أعماله " ٢ تيموثاوس ٤: ١٤

e. داود النبي وهو فتى صغير لم يقدر أن يعيش مسالماً مع شاول الملك ولكن لم يكن بسببه إنما بسبب أن شاول كان يريد قتله لئلا يأخذ منه المملكة وكله بسبب الغيرة والحسد في قلب شاول لداود.

- f. أيضاً داود لم يقدر أن يسالم أبشالوم أبنه لأن أبشالوم كان يريد المملك من داود. في حين أن داود بكى كثيراً حين قتل أبشالوم على يد أبنير بن نير.
- g. يوسف الصديق لم يستطيع مسالماً مع أخوته بسبب حقدهم عليه وغيرتهم منهم لأن لأبيه كان يحبه أكثر منهم لطاعته الشديدة له.

٤. لا بد أن يفكر الإنسان أنه لا يوجد ما يمنع أن

- a. أن يوجد اختلاف في وجهات النظر ناحية قضية معينة.
- b. أن يوجد اختلاف آراء حول قضية واحدة.
- c. اختلاف الآراء نابع من اختلاف مواقع الحياة والمعرفة والتعليم والخبرات.
- d. أيضاً يجب أن نتعامل مع الرأي الآخر بحكمة ومنطق ولا يمنع من أن أغير رأبي لرأي آخر لسبب وجود معلومات أخرى أو معرفة تفاصيل جديدة.

٥. إذا حدث خلاف بينك وأخر لا تكون أنت السبب في الخصام وانما كن حمامة سلام بين الجميع. في حالة عدم السلام يوجد خمس معايير يجب أن تضعهم في ذهنك:

١. المحبة: قدم المحبة للجميع وكن أنت مثلاً مسيحياً للجميع" – قصة أبونا ميخائيل أبراهيم.
٢. الأحتمال: "لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الأخر أيضاً. ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضاً. ومن سخرك ميلا واحدا فاذهب معه اثنين" (متى ٥: ٣٩ – ٤١).

٣. "غير مجازين عن شرب بشر أو عن شتيمة بشتيمة ، بل بالعكس مباركين ، عالمين أنكم لهذا دعيتم لكي ترثوا بركة..." (١ بطرس ٣: ٩)

٤. التصرف في الموقف كأنسان مسيحي أبن لله. تصرف بحكمة من الأخرين لكي ما تكونوا أبناء أبيكم. مثلاً الجزية التي دفعها المسيح عنه وعن بطرس رغم أن الجزية تكون فقط للأجانب والبنون أحرار، ولكن المسيح دفع الجزية لكي لا يُعثر أحد. "وأيضاً السامري الصالح الذي قدم المحبة للعدو وأعطى محبة خالصة مضحية.

٥. حتى لو جاء عدم السلام من الآخرين أيضاً يجب عليك أن تمد يد السلام للجميع بلا استثناء.

أخيراً: الآية تقول "إن كان ممكناً ، فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس " رومية ١٢: ١٨

أذن المسألة حسب الطاقة لها شرطان " إن كان ممكناً " أي أمكانية حدوث السلام أم لا. وأيضاً " حسب طاقتكم " أي حسب طاقة كل أنسان. وهذان الأمران يحددان أبعاد الاعتراف أو المرشد الروحي ليس الأنسان لئلا يسقط في حكمه الشخصي على الأمور وبالتالي يكون عثرة للآخرين لا سبب بركة.